

تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة
visualize a proposal to improve the distance intelligent learning strategy in United Arab
Emirates

إعداد الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي
معلم تربوي في روضة العلاء، الإمارات العربية المتحدة

Email: sadaa2025@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتعرف على درجة تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد، ومدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع هذه الاستراتيجية، للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج البنائي من أجل بناء وتصميم التصور المقترح، كذلك المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد ومدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور معها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتكونت الاستبانة من قسمين، الأول من (11) فقرة حول درجة تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، والقسم الثاني من (10) فقرات لقياس درجة تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع الاستراتيجية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين، بالإضافة للطلاب وأولياء في دولة الإمارات العربية المتحدة العاملات في العامة الدراسي (2019-2020م)، وقد بلغت عينة الدراسة (146) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها تقديمها تصورًا مقترحًا لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أوصت الدراسة بضرورة تبني وزارة التعليم للتصور المقترح ودعم تطبيقه ماديًا وإداريًا، وتوظيف وتدريب فريق عمل لتصميم وتطوير مصادر التعلم الذكي عن بعد.

الكلمات المفتاحية: تصور، استراتيجية، التعلم الذكي، التعليم عن بعد، تحسين، الإمارات.

visualize a proposal to improve the distance intelligent learning strategy in United Arab Emirates

Abstract

The aimed of the study to present visualize a proposal to improve the distance intelligent learning strategy in United Arab Emirates , and to identify the degree of application of the intelligent distance learning strategy and the reaction of students and parents with this strategy , to answer the study questions, the researcher used the constructive approach in order to build and design the proposed vision , As well as the descriptive approach to identify the degree of application of the intelligent distance learning strategy and the reaction of students and parents with it, and to achieve the aims of the study, the researcher used the questionnaire as a tool to collect information, The questionnaire consisted of two section, the first be from (11) paragraph about the degree of application of the intelligent distance learning strategy from the point of view of teachers and school managers, The second section be from (10) paragraphs to measure the degree of reaction of students and parents with the strategy, The study community is of all school and teachers managers in addition to students and parents in UAE working in the school year (2020-2019), The sample of the study reached (146) member of the study community.

The study has reached several results, including :presenting visualize proposal to improve the intelligent distance learning strategy in United Arab Emirates. The study also recommended that the Ministry of Education adopt the proposed visualization and supported its financially and administratively application , as well as employing and training a work team to design and develop intelligent distance learning resources.

Key words: visualization, strategy, intelligent learning, distance education, improvement UAE

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

مقدمة

شكلت التطورات الكبيرة في مختلف مجالات الحياة، خاصة في المجالات التعليمية مطلبًا لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي بجميع مدخلاته ومخرجاته خاصة في ضوء ظهور الأزمات التي تتطلب اتباع أنماط جديدة من التعليم، كالتعلم الذاتي، والتعلم الإلكتروني، والتعلم الذكي عن بعد، وهذا النوع الأخير ظهر نتيجة الحاجة إلى مواكبة التطورات السريعة والحصول على التعليم مدى الحياة دون التقيد بمكان وزمان ولا بفترة معينة من الأفراد. يعتبر التعلم عن بعد أحد مظاهر التطور في المجال التعليمي، فقد فرض هذا النمط من التعليم وجوده في الأوساط التربوية كأحد الحلول الفعالة والقادرة على توفير المزيد من الفرص التعليمية لفئة كبيرة من الأفراد منعتهم الكثير من العوامل الجغرافية أو الاقتصادية أو الصحية من الانتفاع بالنظام التقليدي، بالإضافة إلى تفضيل الكثير من المتعلمين ذلك النوع من التعليم النشط الفعال الذي يتميز بمرونة المكان والزمان والمناهج الإثرائية المتنوعة. فالتعلم عن بعد يهدف إلى تزويد الطالب بالخبرات والاتجاهات التي تساعد على النجاح في حياته العملية، ومواجهة مشكلات وتحديات المستقبل بطريقة منهجية تستند إلى أساليب التفكير العلمي والتفكير المنطقي، ومثل هذا التعليم لا يمكن تحقيقه من خلال الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والإلقاء، والتي لا زالت تمارس في كثير من المدارس والجامعات في جميع المراحل التعليمية فالتعلم هو الأساس في إكساب هؤلاء التلاميذ المهارات اللازمة للتعامل مع المستقبل المتغير (الكسجي، 2012، ص 162).

إن التقدم الكبير في الأجهزة والأدوات التقنية والألواح الرقمية وأدوات العرض ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها القوي على الطلاب وعلى المجتمع بشكل عام، يشكلان السبب الرئيسيين اللذين جعلتا الأنظار تتجه إلى توجيه هذه التقنيات لتوفير تجربة تعلم ذكية جديدة غنية وثرية وجذابة خاصة في ظل تضاعف المعرفة في السنوات الأخيرة، فقد أُنزِلَ دخول تلك التقنيات على كل من المعلم والمتعلم على حد سواء، مما دفع المعلم لتطوير مهاراته التعليمية مستخدمًا تلك التقنيات في سبيل الخروج بالمناهج والمواد التعليمية من الأطر التقليدية والصور النمطية المألوفة والارتقاء بالعملية التعليمية وإعداد جيل قادر على التعامل مع المتغيرات التقنية والابتكارات في مجال التكنولوجيا.

أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر استراتيجية التعلم الذكي عن بعد نقطة التحول الكبيرة في التعليم، فقد سعت الكثير من الدول تحديداً دولة الإمارات العربية إلى تكثيف الجهود والعمل على إكساب الطلبة مهارات التعايش مع التحديات والأزمات التي تواجه العملية التعليمية، وتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعلم الذكي في التعليم، وتدعيم بيئة التعلم الذكي في جميع المدارس، فقد أكدت دراسة (البدو، 2017، ص 352) على أهمية التعلم الذكي وتأثيره على الطلاب حيث ذكرت في بحثها "أن الهدف من التعلم الذكي هو تحفيز وتمكين الطالب وجعله جزءاً فاعلاً في العملية التعليمية ومشاركاً ومسئولاً عن تعلمه،

يبني خبراته وينظمها في مناخ جاذب تدعمه آفاق متجددة تسمح بها إمكانات تقنية المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الأجهزة اللوحية والسرورة الذكية وتطبيقات المناهج الرقمية، وبذلك يكون الطالب هو المحور الرئيس للمنظومة التعليمية الحديثة، حيث يصبح الطلبة تدريجياً مستقلين ومعتمدين على أنفسهم ويوجهون أنفسهم ويمارسون درجات عالية من التفكير الخلاق وحلّ المشكلات ومهارات التعلم ويتعلم الطلبة بأنفسهم وبسرعة. وأشار (عميرة، 2019، ص192) إلى أن اتباع نظام التعلم عن بعد أدى إلى استغلال الوقت والجهد والمال، فليس ضرورياً أن يكون كلُّ من الطالب والأساتذة متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات ومن خلاله يمكن تخطي مشاكل السعة الاستيعابية والهيئات التعليمية. ولأن عملية التعليم مستمرة ومتجددة، فقد رأت الباحثة ضرورة تبني ووضع تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد وقامت بصياغة مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
2. ما درجة تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم؟
3. ما التصور المقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية؟

ثانياً: أهداف الدراسة

1. وضع تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.
2. قياس درجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر المعلمين.
3. بيان درجة تفاعل الطلبة وأولياء الأمور مع استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور.
4. تزويد المسؤولين وصناع القرار بمعلومات ونتائج واقعية حول التعلم الذكي عن بعد.

ثالثاً: أهمية الدراسة

1. سيكون لنتائج الدراسة الأثر المهم في إفادة المختصين والمهتمين من الكوادر التربوية بمعرفة مدى فاعلية استراتيجيات التعلم الذكي والحرص على تحسينها.
2. توجيه المعلمين داخل المؤسسات التعليمية إلى أهمية اتباع الطرائق الحديثة في التعليم والبعد عن التقليدية.
3. تشكل الدراسة مرجعاً ومصدرًا يزود الباحثين بالمعلومات اللازمة، ونقطة انطلاق للعديد من الدراسات التربوية.

رابعاً: حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وضع تصور مقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الحدود المكانية:** دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2019-2020م.
- **الحدود البشرية:** المعلمون، قادة المدارس، الطلاب، أولياء الأمور.
- **الحدود المؤسسية:** المؤسسات التعليمية الإماراتية.

خامساً: مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

التعلم الذكي

عرفت (البدو، 2017، ص395) التعلم الذكي بأنه: نظام يوظف أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي في برامج التعليم بمساعدة الحاسب الآلي، وعلم يستثير العقول ويشجع على أعمال العقل والتفكير بعمق، وزيادة القدرة على استخدام العقل باستراتيجية إيجابية تمكّن من تحقيق مرونة عالية في التفكير والسلوك، وتنمية تفكير الطلبة من خلال استخدام استراتيجيات، وطرائق وأساليب تدريسية مختلفة تزيد من القدرة على اكتشاف المواهب والمهارات واستغلالها بشكل كامل، وزيادة القدرة على التعلم والتذكر والاستيعاب.

وتعرف الباحثة **التعلم الذكي إجرائياً بأنه:** التعلم الذي يعتمد على منهجية متكاملة لتوظيف التكنولوجيا المتطورة في إحداث تغييرات إيجابية في منهجيات التعليم التقليدي، وخلق بيئة محفزة لبناء وتطوير مهارات المعلمين والمتعلمين.

التعليم عن بعد

عرفته (المحمادي، 2018، ص183) بأنه: عبارة عن توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو الإنترنت، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

وتعرف الباحثة **التعليم عن بعد إجرائياً بأنه:** تقديم البرامج التعليمية عبر وسيط إلكتروني يشمل الأدوات الذكية الحديثة لدعم التعليم بأفصر سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، اعتماداً على مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة معلم.

الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة

مقدمة

شهدت المنظمات التعليمية تطورات متجددة في ظل التدفق العلمي والتكنولوجي المستمر، فوجدت استراتيجيات التعلم الحديثة كالتعلم الذكي والإلكتروني عن بعد كانت من ضمن أوائل الاستراتيجيات المخطط لها والمطبقة فعلياً في العديد من المدارس والجامعات التعليمية. لذا اعتبر التعلم عن بعد من أكثر الطرائق التعليمية حداثة، إذ يقدم البرنامج التعليمي لأفراد تفصلهم مسافات طويلة تمنعهم من المجيء إلى موقع الدراسة بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية، وهو ليس حديث النشأة إذ يعود تاريخه إلى السير (إسحاق بيتمان) الذي كان يقوم في إنجلترا سنة 1840 ببعث الرسائل عبر البريد إلى تلامذته ويقوم باستقبال الرسائل منهم، إذ كانت هي الوسيلة في تعليمهم (عميرة، 2019، ص287)، ومع تطور التكنولوجيا والتقنيات ظهرت وسائل وطرائق حديثة متمثلة بالأجهزة والأدوات الذكية التي تمارس من خلالها عملية التعليم والتعلم فكان التعلم الذكي نقطة تحول في عالم التدريس في ظل التغيير الهائل للتقنية الحديثة ونفوذها الكبير بين الطلبة وعلى المجتمعات بشكل واسع،

أولاً: مفهوم التعلم الذكي والتعلم عن بعد

التعلم الذكي: هو مجموعة من التقنيات الإلكترونية الحديثة المستخدمة في المواقف التعليمية المتباينة من قبل المعلم والمتعلم للارتقاء بالعملية التعليمية بهدف التوصل إلى تعلم أفضل يُبنى على بيئة تفاعلية حديثة لإعداد جيل مواكب للتسارع المعرفي (الزعانين، 2020، ص137).

التعلم عن بعد: هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد (عميرة، 2019، ص287).

وبناءً على ما سبق ذكره، تعرف الباحثة التعليم الذكي عن بعد بأنه: "استخدام أفضل ما هو موجود من تقنيات واستراتيجيات ووسائل ذكية لتحقيق أفضل ما هو ممكن دون التقيد بمكان أو زمان معين".

ثانياً: نظم التعليم الذكية

تعتمد نظم التعليم الذكية على التكنولوجيا الحديثة لتستطيع التكيف مع مجتمع العلم والتكنولوجيا، وهي نظم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع المجتمع، تتفاعل مع معطياته وتقدم خدماتها المتعددة لرقبه وتطويره. ويعرف (صفان، 2010، ص101) نظم التعليم الذكية بأنها: "تلك النظم التي تُطبق وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل تقديم دعم أوسع وأفضل للطلاب، وتختلف باختلاف الطلاب آخذة بعين الاعتبار المعلومات التي تم تجميعها خلال تصفحه للمنهج بهدف توفير معلومات متدرجة تتناسب مع المستوى المعرفي الذي وصل إليه".

فتضم أنظمة التعليم الذكية معلومات مفصلة حول موضوع تعليمي، وقاعدة بيانات للأخطاء الشائعة الخاصة بالطلاب، مع نموذج لأداء الطلاب لتشخيص مستوى فهمهم، وتوفير التعليم المصمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات المحددة للطلاب، وتجسد هذه الأنظمة خبرة المعلم ضمن مجال محتوى معين. وقد نرى المزيد من هذه البرامج في المستقبل فضلًا عن تكييف التقنيات من هذه البرامج لتطوير مزيد من البرامج التعليمية المشتركة (تيموثي وآخرون، 2014، ص486).

وقد ذكر (كامل، 2011، ص222-223) ملامح نظم التعلم الذكية، بأنها:

1. نظم تعليمية تعتمد على التفاعل التعليمي من المتعلم من ناحية ومصادر التعلم من ناحية أخرى بما في ذلك الكتب والأدوات والمعلمين والوسائط التعليمية وهي بذلك تتغلب على سلبية المتعلم في نظم التعليم الحالية.
2. نظم تعليمية تعاونية تعتمد على التعليم والتعلم التعاوني من خلال استخدام الحاسب الآلي والوسائط المتعددة بالإضافة لاشتراك آخرين في عملية التواصل والمناقشة والحوار والنقد وتبادل الرأي حول كافة الآراء والقضايا.
3. تحقق بيئة تعليمية (فصلًا دراسيًا) من خلال الواقع الافتراضي والذي يمكن المعلم وتلاميذه من التواصل والتفاعل الإيجابي باستخدام إمكانات الحاسب وما يتضمنه من برامج، كما تمكن المعلم من متابعة العملية التعليمية بالتوجيه والإرشاد، وتوفير أساليب للضبط والتحكم في السلوك الخاص بالتلاميذ من خلال الاختبارات والتغذية الراجعة للفرعية.
4. التعلم الذاتي حيث يعتمد نظام (التعليم الذكي) على تعليم التلاميذ أنفسهم بأنفسهم ويتيح لهم مداخل متنوعة حسب معدل تقدمهم الذاتي ومستوياتهم التعليمية.
5. الاعتماد على التعلم من أجل التمكن أو البراعة بدلًا من مجرد الحفظ والاستيعاب غير المنتج؛ مما يشجع التلميذ على التقدم نحو أهدافه بأسلوبه وقدراته ومعدل تقدمه.
6. إن هذا الأسلوب من التعليم الذكي يعتمد على إثارة التلميذ واستثارة دافعيته للتقدم من خلال عمليات البحث والتحري والتجول داخل المصادر التعليمية المبرمجة كالكتاب الإلكتروني والوسائط المتعددة ودوائر المعارف التفاعلية والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.
7. يتعامل نظام التعليم الذكي مع التنوع في خصائص المتعلمين من حيث استعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم وأساليب تعلمهم بما يسمح لكل منهم اختيار ما يلائمه.
8. يهتم نظام التعليم الذكي بدور المعلم كخبير في طرائق الوصول للمعلومات وكمصمم للبرامج التعليمية وكمُرشد وموجه للتلاميذ نحو مواقع المعلومات وكحلّال للمشكلات التي تواجه التلاميذ خلال تعلمهم.
9. يتغلب نظام التعليم الذكي على مشكلة مهمة ترتبط بالتغير المعلوماتي وقدم المناهج الثابتة وضعف قدرتها على مسابرة التغير والتجديد في المجال، ولذا فإن التلميذ يستطيع الوصول لكل جديد من خلال المصادر الذكية للمعرفة وبأساليب مختلفة وبالتالي يمكن للمعلم والتلميذ تحديث المعلومات بصورة فورية ومستمرة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة

قامت الباحثة بتقصي الدراسات السابقة من مصادر متعددة تمثلت في الرسائل العلمية، والأبحاث المنشورة في الدوريات والمؤتمرات العلمية، والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت، وتم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً، وأوثقها صلةً بموضوع الدراسة الحالية من حيث ارتباطها بالموضوع، أو أهدافها، أو أدواتها وإجراءاتها، فضلاً عن التركيز على اختيار الدراسات الحديثة، لأن الحدثة أكثر قرباً من الواقع الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: الدراسات السابقة

1. دراسة الزعانين (2020) بعنوان: "واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعلم الذكي، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي وأعد استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة والبالغ عددهم (8313)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (239) فرداً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعلم الذكي كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود الصعوبات كانت كبيرة، في ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة عقد دورات وندوات وورش العمل لتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعلم الذكي، وتوفير التقنيات الحديثة بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس فلسطين، لما لها من أهمية خاصة في تحفيز وإثارة دافعية الطلبة وتفاعلهم النشط والإيجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.

2. دراسة أحمد (2019) بعنوان: "أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مرحلتَي الحلقة الثانية والثانوية وفق المدارس التي طبقت مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي، وتكونت عينة الدراسة من 780 طالباً وطالبة على مستوى المناطق التعليمية، وكشفت النتائج وجود مشكلات عدة تواجهها مشروعات التعلم الذكي في بداياتها وخاصة استخدام المحتوى الرقمي للمناهج الدراسية وقصور في جوانب التسويق وفي التطبيق المنظم، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالاهتمام بالكادر البشري المؤهل والمتخصص في مجال التقنيات التربوية، وتقنية المعلومات الرقمية وبرامج التأهيل والتدريب المستمر وفق المستجدات التقنية، لمواكبة التطور التقني.

3. دراسة العفشيات (2019) بعنوان: "دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها من خلال أنماط التعلم الذكية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها، من خلال أنماط التعلم الذكية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة لعام 2017-2018، وبلغت عينة الدراسة 538 طالبًا وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها من خلال أنماط التعلم الذكية جاء بدرجة متوسطة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بضرورة إعداد الجامعات الحكومية من الناحية التكنولوجية بحيث تتواءم مع متطلبات التعلم الذكي، وتدريب الهيئة التدريسية على استخدام أنماط التعلم الذكية.

التعقيب على الدراسات

1. من حيث الأهداف

ركزت معظم الدراسات على موضوع رئيس وهو التعلم الذكي، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعليم الذكي عن بعد، وهدفت دراسة الزعائين (2020) إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعلم الذكي، بينما هدفت دراسة أحمد (2019) إلى معرفة أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي، وركزت دراسة العفشيات (2019) على معرفة دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها، من خلال أنماط التعلم الذكية.

من حيث منهج الدراسة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باتباعها المنهج الوصفي والبنائي معًا، فقد اتبعت دراسة كل من: الزعائين (2020)، أحمد (2019)، العفشيات (2019).

من حيث الأداة

اشتركت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة باستخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

2. من حيث مجتمع وعينة الدراسة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتطبيقها على نطاق أوسع، فقد تكون مجتمع الدراسة فيها من (المعلمين، قاندي المدارس، أولياء الأمور، الطلاب). بينما طبقت دراسة الزعائين (2020) على المعلمين، أما دراسات العفشيات (2019) ودراسة أحمد (2019).

ثالثًا: الاستفادة من الدراسات السابقة

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فقد استفادت منها في توجيه الدراسة الحالية نحو الطريقة الأمثل في اختيار الأدوات الأفضل لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

(إجراءات الدراسة الميدانية)

مقدمة

تعد إجراءات الدراسة الميدانية، ومنهجية الدراسة المتبعة من الأمور المهمة والأساسية في البحث العملي، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والحصول على البيانات وتحليلها، وصولاً للنتائج وتفسيرها بشكل عملي وموضوعي، وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفًا لمنهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة بنائها وصدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، وفيما يلي تفاصيل ذلك:

أولًا: منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام منهجين للدارسة هما:

1. المنهج الوصفي التحليلي

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والطلاب.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها. (الجيلاني وسلاطينية، 2012، ص133).

2. المنهج البنائي:

واستخدمت الباحثة المنهج البنائي في بناء التصور المقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويعرف المنهج البنائي بأنه: "المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفًا من قبل؛ كبناء وحدة دراسية أو برنامج علمي جديد" (البرجاوي، 2016).

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين والمعلمات في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام الدراسي الحالي (2019-2020م) البالغ عددهم (70106) معلمين ومعلمات، ومديري المدارس (948) مديرًا ومديرة حسب الإحصاء المدرسي من قبل مركز بيانات التعليم التابع لوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2017-2018، وكذلك الطلاب والبالغ عددهم (1107) وأولياء أمورهم.

ثالثاً: عينة الدراسة

(أ) عينة استطلاعية

تم اختيار (30) استجابة عشوائياً وتم تطبيق أداة الدراسة عليها من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وتم تضمين هذه العينة عند تطبيق الدراسة الفعلية نظراً لتحقيق الصدق والثبات في أداة الدراسة.

(ب) عينة الدراسة الفعلية

تكوّنت العينة الفعلية للدراسة من عينة عشوائية بلغت (200) فرد من مديري المدارس والمعلمين، والطلاب وأولياء أمورهم، وقد استجاب منهم (146) معلماً بنسبة 73.00% وهي نسبة كافية من أجل تطبيق أداة الدراسة.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

وقد توزعت عينة الدراسة حسب مهنة المستجيبين حسب التالي:

جدول رقم 0.1

توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المهنة	مدير مدرسة	32	21.92%
	معلم	40	27.40%
	طالب	28	19.18%
	ولي أمر	46	31.50%
	المجموع	146	100%

وقد توزعت عينة الدراسة من العاملين في المدارس من مديري مدارس ومعلمين حسب التالي:

جدول رقم 0.2 توزيع عينة الدراسة من مديري المدارس والمعلمين حسب متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	2	2.78%
	بكالوريوس	44	61.11%
	ماجستير فاكتر	26	36.11%
	المجموع	72	100%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4	5.56%
	من 5 إلى 10 سنوات	34	47.22%
	أكثر من 10 سنوات	34	47.22%
	المجموع	72	100%

وقد توزعت عينة الدراسة من الطلاب حسب التالي:

جدول رقم 0.3

توزيع عينة الدراسة من الطلاب حسب متغير (النوع، المستوى التعليمي)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
النوع	طالب	17	60.71%
	طالبة	11	39.29%
	المجموع	28	100%
المستوى التعليمي	ابتدائي	5	17.86%
	متوسط	12	42.86%
	ثانوي	11	39.28%
	المجموع	28	100%

وقد توزعت عينة الدراسة من أولياء الأمور حسب التالي:

جدول رقم 0.4

توزيع عينة الدراسة حسب أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	8	17.39%
	دبلوم	5	10.87%
	بكالوريوس	22	47.83%
	ماجستير فاكتر	11	23.91%
	المجموع	46	100%
عدد أفراد الأسرة	أقل من 3	9	19.56%
	من 3 إلى 5	20	43.48%
	أكثر من 5	17	36.96%
	المجموع	46	100%

رابعاً: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وتعرف (خليفات، 2019، ص154) الاستبانة بأنها: "إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وتتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي يقوم المشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد".

وتكونت الاستبانة من (21) فقرة للكشف عن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وتم تقسيم الاستبانة إلى قسمين حسب التالي:

جدول رقم 0.1: محاور الاستبانة

عدد الفقرات	القسم
12	القسم الأول: استبانة قادة المدارس وأولياء الأمور
10	القسم الثاني: استبانة الطلاب وأولياء الأمور
22	المجموع الكلي

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

جدول رقم 0.2

مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

خامساً: صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات الاستبانة.

1. صدق القسم الأول: استبانة مديري المدارس والمعلمين

جدول رقم 0.1 معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الأول والدرجة الكلية للقسم

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	المنصات التعليمية الإلكترونية عن بعد ملائمة لاستراتيجيات التعلم الذكي.	0.54	0.00

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
2	تتوفر شبكة إنترنت لدى جميع الطلبة لتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد.	0.67	0.00
3	وجود خبرة لدى المعلمين في إعداد الدروس إلكترونياً وفق استراتيجيات التعلم عن بعد.	0.50	0.00
4	المناهج ملائمة لتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.59	0.00
5	يحصل المعلمون على دورات تدريبية في مجال توظيف التعلم عن بعد.	0.57	0.00
6	تهتم القيادات التربوية بتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.58	0.00
7	يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.52	0.00
8	قلة التكلفة المالية للبرمجيات الجيدة الملائمة لاستراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.11	0.34
9	يوجد لدى المعلمين فناعة بجدوى التعلم عن بعد.	0.58	0.00
10	استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد تقلل الأعباء على المعلمين.	0.54	0.00
11	يتجاوب الطلبة مع نمط التعلم عن بعد.	0.50	0.00
12	يتعاون أولياء الأمور مع المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.53	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات القسم الأول والدرجة الكلية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لجميع فقرات القسم عدا الفقرة الثامنة، وقامت الباحثة بحذف الفقرة الثامنة ليصبح عدد فقرات القسم الأول (11)، وتراوحت معاملات الارتباط لباقى الفقرات بين (0.67 – 0.50)، وهذا يدل على أن فقرات القسم الأول صادقة لما وُضعت لقياسه.

2. صدق القسم الثاني: استبانة الطلاب وأولياء الأمور

جدول رقم 0.2

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الثاني والدرجة الكلية للقسم

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة.	0.74	0.00
2	يوجه الطالب أسئلته واستفساراته للمعلمين حول الموضوعات التي تم شرحها عن بعد.	0.76	0.00
3	يستطيع الطالب الوصول إلى الواجبات بسهولة.	0.72	0.00
4	شبكة الإنترنت قوية وتعرض الدروس بوضوح.	0.85	0.00

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
5	تقدم مواقع التعلم عن بعد الدعم للطلبة لحل المشكلات التي تواجههم.	0.71	0.00
6	يفضل الطالب حضور الدروس التي يتم عرضها عن بعد على تلك الدروس التي تكون في المدرسة.	0.75	0.00
7	أسلوب عرض الدروس عن بعد ممتع وشيق.	0.83	0.00
8	الاختبارات المقدمة عن بعد تُشعر الطالب بالراحة أكثر من تلك الاختبارات التي تكون في الصف.	0.79	0.00
9	يعتمد الطالب على نفسه في أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر.	0.74	0.00
10	يتعاون أولياء الأمور مع المسؤولين عن مواقع التعلم عن بعد.	0.74	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات القسم الثاني والدرجة الكلية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لجميع فقرات القسم، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.71 – 0.85)، وهذا يدل على أن فقرات الاستبانة صادقة لما وُضعت لقياسه.

سادساً: ثبات الاستبانة

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كررنا القياس فإننا سنحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرائق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (كرونباخ ألفا) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين (الوادي والزعيبي، 2011: 216).

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرائق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين، وقد كانت نتائج معامل ألفا كرونباخ حسب الجدول التالي:

جدول رقم 0.1

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

القسم	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
القسم الأول: استبانة قادة المدارس وأولياء الأمور	11	0.79
القسم الثاني: استبانة الطلاب وأولياء الأمور	10	0.92

من الملاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لجميع أقسام الاستبانة يزيد عن 0.79 وهذا يدل على ثبات مرتفع لجميع أقسام الاستبانة.

سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب صدق الاتساق الداخلي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، وذلك للتعرف على درجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس من جهة، ووجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم من جهة أخرى، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجمعة من أداة الدراسة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل، وبناءً على النتائج تم بناء التصور المقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية.

أولاً: المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكاتر) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس $(5 - 1 = 4)$ ، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية $(4 \div 5 = 0.8)$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 0.1 المحك المعتمد في الدراسة

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جدًا	20% - 36%	1 - 1.8
قليلة	36% - 52%	1.8 - 2.6
متوسطة	52% - 68%	2.6 - 3.4
كبيرة	68% - 84%	3.4 - 4.2
كبيرة جدًا	84% - 100%	4.2 - 5

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ $\alpha=0.05$ فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الأول

ما درجة تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل فقرات القسم الأول من الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 0.1: تحليل فقرات القسم الأول من الاستبانة المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات القسم الأول (استبانة المعلمين ومديري المدارس) وقيمة جميع الفقرات معاً (N=72)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	المنصات التعليمية الإلكترونية عن بعد ملائمة لاستراتيجيات التعلم الذكي.	3.65	73.06%	0.89	0.00	4	كبيرة
2	تتوفر شبكة إنترنت لدى جميع الطلبة لتطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد.	3.75	75.00%	0.79	0.00	1	كبيرة
3	وجود خبرة لدى المعلمين في إعداد الدروس إلكترونياً وفق استراتيجيات التعلم عن بعد.	3.61	72.22%	0.59	0.00	7	كبيرة
4	المناهج ملائمة لتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.68	73.61%	0.85	0.00	3	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
5	يحصل المعلمون على دورات تدريبية في مجال توظيف التعلم عن بعد.	3.64	72.78%	0.86	0.00	5	كبيرة
6	تهتم القيادات التربوية بتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.57	71.39%	0.93	0.00	9	كبيرة
7	يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.46	69.17%	0.87	0.00	11	كبيرة
8	يوجد لدى المعلمين قناعة بجدوى التعلم عن بعد.	3.54	70.83%	0.95	0.00	10	كبيرة
9	استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد تقلل الأعباء على المعلمين.	3.60	71.94%	0.88	0.00	8	كبيرة
10	يتجاوب الطلبة مع نمط التعلم عن بعد.	3.63	72.50%	0.80	0.00	6	كبيرة
11	يتعاون أولياء الأمور مع المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.74	74.72%	0.73	0.00	2	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.62	72.44%	0.47	0.00		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. القسم الأول من الاستبانة دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للقسم الأول ككل (3.62)، وبوزن نسبي (72.44%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة الدراسة من مديري المدارس والمعلمين ترى أن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 72.44%.
2. جميع فقرات القسم الأول من الاستبانة دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد.
3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تتوفر شبكة إنترنت لدى جميع الطلبة لتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد"، بمتوسط حسابي (3.75) وبوزن نسبي (75.00%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التعلم عن بعد بحاجة لإنترنت بشكل دائم، وهو متوفر في أغلب البيوت بسرعات مناسبة للتعلم الذكي ومصادره.
4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) والتي تنص على "يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد"، بمتوسط حسابي (3.46)، بوزن نسبي (69.17%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة أن ذلك إلى أن تصميم المواد التعليمية الخاصة بالتعلم الذكي عن بعد بحاجة إلى قدرات خاصة، ولجهد كبير، ووقت أكبر من الوقت الخاص بالمواد الأخرى.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثاني

ما درجة تفاعل الطلاب مع استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل فقرات القسم الثاني من الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 0.1: تحليل فقرات القسم الثاني من الاستبانة المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات القسم الثاني (استبانة الطلاب وأولياء الأمور) وقيمة جميع الفقرات معا (N=74)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة.	3.80	76.00%	0.84	0.00	1	كبيرة
2	يوجه الطالب أسئلته واستفساراته للمعلمين حول الموضوعات التي تم شرحها عن بعد.	3.65	73.07%	0.83	0.00	6	كبيرة
3	يستطيع الطالب الوصول إلى الواجبات بسهولة.	3.79	75.73%	0.74	0.00	2	كبيرة
4	شبكة الإنترنت قوية وتعرض الدروس بوضوح.	3.65	73.07%	0.76	0.00	6	كبيرة
5	تقدم مواقع التعلم عن بعد الدعم للطلبة لحل المشكلات التي تواجههم.	3.73	74.67%	0.76	0.00	4	كبيرة
6	يفضل الطالب حضور الدروس التي يتم عرضها عن بعد على تلك الدروس التي تكون في المدرسة.	3.48	69.60%	0.89	0.00	9	كبيرة
7	أسلوب عرض الدروس عن بعد ممتع وشيق.	3.68	73.60%	0.86	0.00	5	كبيرة
8	الاختبارات المقدمة عن بعد تشعر الطالب بالراحة أكثر من تلك الاختبارات التي تكون في الصف.	3.57	71.47%	0.90	0.00	8	كبيرة
9	يعتمد الطالب على نفسه أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر.	3.45	69.07%	0.90	0.00	10	كبيرة
10	يتعاون أولياء الأمور مع المسؤولين عن مواقع التعلم عن بعد.	3.75	74.93%	0.81	0.00	3	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.66	73.12%	0.63	0.00		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- القسم الثاني من الاستبانة دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للقسم ككل (3.66)، وبوزن نسبي (73.12%)، وبدرجة كبيرة،

وهذا يعني أن عينة الدراسة من الطلاب وأولياء أمورهم ترى أن درجة تفاعل الطلاب مع استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم جاءت بدرجة كبيرة.

2. جميع فقرات القسم الثاني من الاستبانة دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد.

3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على "الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة"، بمتوسط حسابي (3.80) وبوزن نسبي (76.00%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفيديوهات التي تقدم محتوى تعليمي للطلاب تختلف بشكل كبير عن واقع التعليم في المدارس، حيث أن الفيديوهات في هذا العصر تمتاز بجودة عالية وأساليب شيقة.

4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يعتمد الطالب على نفسه أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر"، بمتوسط حسابي (3.45)، بوزن نسبي (69.07%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة أن ذلك إلى أن الطلاب يتعلمون دون وجود معلم بالتالي فهم بحاجة لمن يسانداهم من الأهل بشكل مستمر.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الثالث

ما التصور المقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وكذلك مدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأولياء، ومن ثم قامت ببناء التصور من خلال اتباع المنهج البنائي من خلال الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات في موضوع الدراسة.

2. تحديد النقاط التي تحتاج لتطوير وتحسين في التعلم الذكي عن بعد.

3. بناء التصور المقترح بشكله الأولي من قبل الباحثة.

4. مراجعة التصور المقترح وتعديله.

5. بناء التصور بصورته النهائية.

وكان التصور حسب التالي:

التصور المقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية

مقدمة

بحثت الدراسة في الجزء الأول منها درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وكانت النتائج بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 72.44% من عينة الدراسة، وكانت جميع الجوانب أيضاً بدرجة كبيرة، ومع ذلك فقد تأخرت درجة بعض الجوانب عن الأخرى، مثل وجود مختصين في تصميم مواد تعليمية خاصة بالتعلم الذكي عن بعد،

وكذلك فقد تم قياس مدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور، وكانت النتائج بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.12% من الطلاب وأولياء الأمور، ومع ذلك فإن هناك بعض الجوانب تأخرت عن الأخرى مثل اعتماد الطلاب على أنفسهم في أثناء التعلم عن بعد.

لذا فقد قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتوظيف وتحسين تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد، لدعم الجوانب المتقدمة، وتطوير وتحسين الجوانب الأخرى.

1 أهداف التصور

يهدف التصور في الأساس إلى تطوير وتحسين تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق الهدف العام قامت الباحثة بالرجوع لتحليل نتائج استبانة مديري المدارس والمعلمين، وكذلك استبانة الطلاب وأولياء أمورهم وتبين أن هناك 6 فقرات بحاجة لتطوير وتحسين وهذه النقاط هي:

- يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- يوجد لدى المعلمين قناعة بجدوى التعلم عن بعد.
- يعتمد الطالب على نفسه أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر.
- يفضل الطالب حضور الدروس التي يتم عرضها عن بعد على تلك الدروس التي تكون في المدرسة.
- تهتم القيادات التربوية بتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- الاختبارات المقدمة عن بعد تشعر الطالب بالراحة أكثر من تلك الاختبارات التي تكون في الصف.

وبناءً على هذه الفقرات تم تحديد أهداف التصور حسب التالي:

- أ) تأهيل مختصين في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- ب) تطوير قدرات المعلمين في تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد.
- ت) تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- ث) تحسين وتطوير مواد ومصادر التعلم الذاتي الذكي عن بعد.
- ج) تنمية المهارات القيادية لمديري المدارس في قيادة التعلم الذكي عن بعد.
- ح) تطوير أدوات تقويم فاعلة للطلاب لقياس التعلم الذكي عن بعد.

2 منطلقات التصور

أ) منطلقات محلية

- المشاركة في رفع مكانة دولة الإمارات في مجالات التعليم عربيًا وعالميًا.
- مواجهة التحديات التي قد تبعد الطلاب عن مدارسهم.

(ب) منطلقات عالمية

- مواكبة التطور في أساليب التدريس العالمية.
- التوجه العالمي والعربي للتعلم الذكي عن بعد وتفعيل دوره في العملية التعليمية.

(3) مسوغات التصور

- أ) ظهور وباء كورونا حول العالم أوجد حاجة ماسة لتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- ب) المحافظة على نقاط القوة في تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- ت) الاستثمار الأمثل لطاقت وقدرات العاملين في المدارس ووزارة التربية والتعليم.
- ث) تأخر بعض المجالات في التعلم عن بعد والتي تحتاج لتطوير.
- ج) دعم تعلم الطلاب بشكل ذاتي والاعتماد على أنفسهم.

(4) مراحل التصور المقترح

ولتحقيق أهداف التصور قامت الباحثة بتحديد 6 مراحل للتصور تسعى من خلالها لتطوير استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد، وهذه المراحل مرتبطة بشكل مباشر بأهداف التصور، وتركت لجهات التنفيذ تحديد الخطوات والإجراءات لتنفيذه هذه المراحل:

المرحلة الأولى: تأهيل مختصين في تصميم المواد التعليمية

في هذه المرحلة يتم استقطاب مختصين في مجال الوسائل التعليمية، أو معلمين لديهم اهتمامات في تصميم المواد التعليمية، ويتم تدريبهم على طرائق تصميم المواد التعليمية التي تخدم التعلم الذكي عن بعد، وتكون هذه المواد متنوعة وشيقة، ويمكن الاستعانة بمؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة في تدريب الفريق المختصين في تصميم المواد التعليمية.

المرحلة الثانية: تطوير قدرات المعلمين

تختلف قدرات وقناعات المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي عن بعد، وهذه المرحلة تهدف لتغيير القناعات وتطوير القدرات الخاصة بالمعلمين في مجال التعلم الذكي عن بعد، ويتم في هذه المرحلة تزويد المعلمين بنشرات ومواد تدريبية، لتأكيد ثقافة التعلم عن بعد، وبعد ذلك يتم تنظيم برامج تدريبية متخصصة في التعلم الذكي عن بعد، ويتم تقييم أداء المعلمين في أثناء التدريب، وبعده، ويُمنح المميزون منهم شهادات تقدير وحوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم على الاستمرار في التميز، وإثارة دافعية الآخرين للتفاعل مع استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.

المرحلة الثالثة: تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب

في هذه المرحلة يتم تكثيف التدريب للطلاب من أجل بناء جيل قادر على الاعتماد على نفسه، ويتم تدريب الطلاب على مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التعلم الذاتي، من خلال برامج خاصة تتناسب مع كل مرحلة تعليمية.

المرحلة الرابعة: تطوير مواد ومصادر التعلم

هذه المرحلة مرتبطة بشكل وثيق بالمرحلة الأولى، والتي اهتمت بتدريب وتأهيل مختصين في مجال إنتاج مواد تعليمية، وتعد هذه المرحلة مرحلة قطف ثمار المرحلة الأولى، ويتم في هذه المرحلة وضع خطة لإنتاج مواد تعليمية تراعي التعلم الذكي عن بعد، ويقوم المختصون المؤهلون في المرحلة الأولى بتنفيذ هذه الخطة وإنتاج مواد تعليمية ذات جودة عالية وشيقة للطلاب، ومن ثم نشر هذه المواد والعمل على تطويرها وفقاً لاستجابات الطلاب ورأيهم في هذه المواد.

المرحلة الخامسة: تنمية المهارات القيادية

لا يمكن نجاح جهود أي عمل دون وجود قيادة واعية وفاعلة، ومن أجل ذلك فإن هذه المرحلة تهتم في تنمية المهارات القيادية لمديري المدارس من أجل إدارة وقيادة التعلم الذكي عن بعد، وتنفذ برامج تدريبية تصقل مهارات مديري المدارس في قيادة عملية التعلم عن بعد، من خلال أدوات إلكترونية متنوعة وفاعلة.

المرحلة السادسة: تطوير أدوات تقويم فاعلة

تعتبر مرحلة تقييم أداء الطلبة من المراحل المهمة في العملية التعليمية، وقد تسبب العديد من المشاكل والتحديات للطلاب وأولياء الأمور، وقد يبدو للبعض أن أدوات التقييم في الواقع الحقيقي هي ذاتها في التعلم عن بعد، وعلى ما سبق سيتم في هذه المرحلة إعداد وتصميم أدوات تقويم فاعلة ومستحدثة تتناسب مع التعلم الذكي عن بعد.

5) متطلبات تطبيق التصور

- أ) دعم وزارة التربية والتعليم للتصور وتطبيقه على كافة برامج التعلم عن بعد.
- ب) تحفيز المعلمين بشكل دائم ومستمر نحو التعلم الذكي عن بعد.
- ت) تطوير وتحديث البنية الإلكترونية من أجهزة وشبكات بشكل دائم ومستمر.
- ث) بناء شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي للإسهام في تنفيذ التصور وتطويره.

6) المعوقات التي قد تواجه التصور

- أ) عدم قناعة الجهات المسؤولة بجدوى تطوير التعلم الذكي عن بعد.
- ب) ضعف في استعدادات الطلاب والمعلمين في المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم عن بعد.
- ت) عدم توفر الدعم الكافي لتطوير وتحديث شبكة الإنترنت.

خامساً: ملخص نتائج الدراسة

1. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

2. أظهرت الدراسة أن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 72.44%.
3. أظهرت الدراسة أن درجة تفاعل الطلاب مع استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.12%.
4. أظهرت الدراسة توفر شبكة إنترنت لدى الطلاب لتطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 75% من مديري المدارس والمعلمين، وبنسبة تأييد 73.07% من الطلاب وأولياء الأمور.
5. أظهرت الدراسة وجود مختصين في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 69.17%.
6. أظهرت الدراسة أن الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 76% من الطلاب وأولياء الأمور.
7. أظهرت الدراسة أن الطلاب يعتمدون على نفسه في أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر، بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 69.07% من الطلاب وأولياء الأمور.

سادساً: توصيات الدراسة

1. تبني وزارة التعليم للتصور المقترح ودعم تطبيقه مادياً وإدارياً.
2. توظيف وتدريب فريق عمل لتصميم وتطوير مصادر التعلم الذكي عن بعد.
3. إعداد وتنفيذ برنامج لتدريب الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في التعلم الذكي عن بعد.
4. إجراء بحوث ودراسات لقياس أثر استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد على تنمية مهارات البحث العملي لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مراجع الدراسة

1. أحمد، أحمد يوسف (2019). "أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي"، *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، مج6، ع11، ص ص 103-150

2. أطف، إباد (2019). " أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم"، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. مج. 10، ع. 2، ص ص 281-312
3. البدو، أمل (2017). " التعلم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخدامًا من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، مج. 25، ع. 2، ص ص 347-368.
4. البرجاوي، مولاوي (2016). " مقدمات في البحث التربوي"، *شبكة الألوكة*، روجع بتاريخ 2020/5/20 من الرابط: <https://www.alukah.net/social/0/106697/>
5. تيموثي نيوباوي (2014). "التقنية التعليمية للتعليم والتعلم"، دار جامعة السعود للنشر، المملكة العربية السعودية.
6. الجيلاني، حسان وسلطنية بلقاسم (2012). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. خليفات، نجاح (2019). *كيف نصل للطالب الذي نريد*، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
8. الزعانين، رائد (2020). " واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج. 28، ع. 2، ص ص 135-154
9. صفان، سامي (2010). " أثر الدمج بين نظم التعليم الذكي والوسائط الفائقة المتكيفة في نظم إدارة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري"، *ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العلمي السادس للحلول الرقمية لمجتمع المعرفة*، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، مصر.
10. العزام، فريال (2017). " درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
11. العفيشات، نسرين وآخرون (2019). " دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها من خلال أنماط التعلم الذكية"، *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، مج. 10، ع. 18، ص ص 115-131.
12. عميرة، جويده (2019). " خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية"، *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، ع. 6، ص ص 285-298.
13. العور، منصور (2019). "ماذا تعرف عن الجودة ومستقبل التعليم العالي"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

14. كامل، عماد(2011). "التعلم التعاوني الذكي ببيئة التعلم الإلكتروني وأثره على مهارات تصميم وإنتاج المواقع التعليمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية"، *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، مج21، ع4، ص222-223.

15. الكسجي، فلسطين(2012). *الجودة في التعلم عن بعد*. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)